26- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د #سامي_الصقير- 2 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن عز الحنفي رحمه الله تعالى قوله فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما - 00:00:01

ويل لمن صار له فويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما فقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قال لا خذ من تسعطعش احسنت من اول نعم - 00:00:15

قال الشارح رحمه الله القلب له حياة وموت ومرض وشفاء. وذلك اعظم مما للبدن. قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:00:34

اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان. فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبائح نفر منها بطبعه ابغضها ولم يلتفت اليها. بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح. كما قال هذا قول النبي - 00:00:52

عليه الصلاة والسلام والاثم ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. فالقلب الصحيح اذا عرض عليه الباطل يكرهه وينفر منه. نعم السلام عليكم. قال بخلاف قلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هلك من لم - 00:01:12

انه قلب يعرف به المعروف والمنكر وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه ومرض القلب نوعان كما تقدم. مرض شهوة ومرض شبهة. واردؤهما مرض الشبهة. واردأ الشبه ما كان من امر - 00:01:34

وقد وقد يمرض طيب وذكرنا فيما تقدم مرض الشهوة والشبهة انما قال المؤلف اردائهما يعني اشدهما مرض الشبهة. لان صاحب الشبهة في الغالب ان يكون عنده نوع من العلم وقد يكون متأولا بهذه الشبهة - 00:01:57

اما الشهوة صاحبها يقر بنفسه انه مذنب فهما كصاحب المعصية والبدعة صاحب المعصية والبدعة صاحب البدعة يرى انه على حق ويجادلك واما صاحب المعصية فلا. فتجد انك اذا نصحته يشكرك ويقول هذا ابتلاء من الله. اسأل الله عز وجل ان يتوب علي ويرجى ان - 00:02:16

بخلاف صاحب المعصية. نعم صاحب البدعة السلام عليكم قال رحمه الله وقد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعرف به صاحبه لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته واسبابه يعني يمرظ مرظا معنويا - 00:02:44

ومرض حسي نعم قال رحمه الله بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله الحق وعطاء نعم. وعقائده وعقائده الباطلة. فان القلب اذا كان فيه حياة تألم بورود القبيح - 00:03:05

عليه وتألم بجهله بالحق بحسب حياته. وما لجرح بميت ايلام وما لجرح بميت ايلام. وقد يشعر بمرضه ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيؤثر بقاء المه على مشقة الدواء. فان دواءه في مخالفة الهوى وذلك اصعب شيء على النفس. وليس له انفع منه - 00:03:30

وتارة يوطن نفسه على الصبر على الصبر ثم يفسخ عزمه ولا يستمر معه. ثم ينفسخ عندها ثم ينفسخ عزمه ولا يستمر معه. لضعف علمه وبصيرته وصبره. كمن دخل في طريق مخوف مفضي - 00:03:57

الموالد رحمه الله هنا يقول وقد يشعر بمرضه ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليه فيؤثر بقاءه مع الالم فتجد نسأل الله العافية اصحاب المعاصي والشهوات لا تظن هم يظهرون للناس انهم في سعادة - 00:04:18
وانهم قد يعني اه فرحوا بهذه بما هم عليه ولكن حقيقة الامر انهم يتعلمون في داخلهم فلتجدوا اكثر هؤلاء ربما لا ينام الا على حبوب مهدئة او نحو ذلك لان آآ عنده من القلق والاضطراب ما الله به عليم - 00:04:36
قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور وقال كالذي يصعد في السماء كأنما يصعد في السماء. نعم قال رحمه الله كمن دخل في طريق مخوف مفض الى غاية الامن. وهو يعلم انه ان صبر عليه انقضى الخوف واعقبه - 00:05:00
الأمن فهو محتاج الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. ومتى ضعف صبره ويقينه رجع من الطريق ولم يتحمل مشقتها ولا سيما ان عدم الرفيق. وهذا الكلام الظاهر انه من كلام ابن القيم رحمه الله من اسلوب - 00:05:24
قال رحمه الله ولا سيما ان عدم الرفيق واستوحش من الوحدة وجعل يقول اين ذهب الناس؟ فلي اسوة بهم وهذه حال اكثر الخلق وهي التي اهلكتهم. فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق ولا من فقده. اذا - 00:05:42
استشعر قلبه مرافقة الرعيل الاول. الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع - 00:06:04
قال حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد لزوم لزوم الحق واتباعه. وان كان المتمسك به قليلا. والمخالف له كثيرا لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - 00:06:23
ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم وعن الحسن البصري ان العبرة ليست بالكثرة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. نعم - 00:06:43
قال رحمه الله وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. فاصبر عليها رحمكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقي. الذين لم - 00:06:59
مع اهل الاتراف في اترافهم. ولا مع اهل البدع في بدعهم. واصبروا وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم ذلك فكونوا وعلامة مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة الموافقة له الى الاغذية الضارة وعدوله عن - 00:07:19
النافع الى دواءه الضار. فها هنا اربعة اشياء غذاء نافع ودواء شاف وغذاء ضار ودواء فالقلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذي والقلب المريض بضد ذلك وانفع الاغذية غذاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن. وكل منهما فيه الغذاء والدواء. فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة - 00:07:39
فهو من اجهل الجاهلين واضل الظالين. فان الله تعالى يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. اولئك ينادون من مكان بعيد. وقال تعالى وننزل من القرآن ما - 00:08:09
فهو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ومن في قوله من القرآن لبيان الجنس لا وقال تعالى يا ايها الناس قد جاء يعني من من القرآن ليس المراد بعض القرآن وبعضه ليس شفاء بل هي لبيان - 00:08:29
في بيان للجنس نعم قال وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والاخرة. وما كل احد يؤهل - 00:08:49
الاستشفاء به واذا احسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وايمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاوم الداء ابدا نعم يقول وما كل احد يؤهل للاستشفاء به يعني الاستشفاء للقرآن - 00:09:13
لانه كما قيل السلاح ففرق بين من يقرأ القرآن باستشفاء او يرقي الاستشفاء بقلب موقن وبقلب صادق وبين من يقرأ هكذا او للتجربة الاول ينفع باذن الله عز وجل والثاني - 00:09:34
ها لا يجد منفعة ولهذا تجد ان بعض الناس من الله عز وجل عليه بالصلاة تجد انه اذا رقى او قرأ على شخص تؤثر هذه الرقية تؤثر لانه يقرأ بصدق واخلاص وايقان - 00:09:54

والثاني ينفث ويقرأ بمجرد القراءة لا تجد عنده الاخلاص واليقين كما عند الاول فالقرآن هو هو. هذا يقرأ الفاتحة وهذا يقرأ الفاتحة لكن السلاح بضاربه. انت اذا اعطيت سيفا لرجل شجاع - 00:10:11

ليس كما اعطيته لرجل جبان خائف احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكيف ان بعض الناس الان حتى يرقي نفسه جرب لعل الله جرب ما ينفع تجرب ولازم لا بد ان تكون ايش - 00:10:32

موقنا. كذلك الذي يدعو ارفع يدي الى الله عز وجل لعل الله ان يجيب النبي عليه الصلاة والسلام يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة لابد ان توقن ما هي الاجابة؟ الاجابة بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد ما من مسلم يدعو يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم - 00:10:50

ولا قطيعة رحم الا اجابه الله تعالى الى احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته يعني يعطيه ما سأل واما ان يدخر له ذلك في الاخرة. يعني الدعاء عبادة بل مخ العبادة - 00:11:13

فاذا دعا لم يستجب له لحكمة لكن هذا الدعاء يكون يجده حسنات يوم القيامة واما ان يصرف عنه من السوء مثله قد يقول الله تعالى قدر عليك ان تصاب بحادث في السيارة او بمرض - 00:11:29

او يصب اهلك او احد اولادك في مصيبة لكن الله تعالى يصرفها عنك بهذا الدعاء وانت لا تعلم انت لا تدري والله تعالى حكيم عليم. ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قال الصحابة اذا نكثر ما دام اننا ان - 00:11:48

داعي رابح بكل حال اذا ندعو اما هذا او هذا او هذا فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكثر نعم ها؟ لا ما ينبغي اقول الدعاء ينبغي الجزم. لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. وليعزم المسألة - 00:12:06

يعني كان يقول ان شاء الله ان شئت اغفر وان شئت لا تغفر يعني هذا متداول على السنة الناس. الله يوفقك ان شاء الله. الله يجزاك خير ان شاء الله. ما ينبغي هذا. قل الله - 00:12:30

وفقك الله او الله يوفق بدون ان شاء الله لان التعليق الدعاء بالمشيئة يدل على ايش؟ عدم الرغبة وعدم العزم في المسألة. ولهذا في الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ما شئت. ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 00:12:47

وليعزم المسألة الا ما ورد. ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في المريض قال طهور ان شاء الله. ان شاء الله وهذا قيل انه مستثنى وقيل انه خبر وليس دعاء - 00:13:08

وان الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر ان ما اصابه وانه ليس من باب الدعاء نعم تبركا هو تبركا وهي تبركا ومع ذلك نقول الاولى الا يفعلوا والا انشاء التعليق بالمشيئة قد يقصد به التبرك - 00:13:20

وقد يقصد به التعليق التحقيق وقد يقصد به التعليق اذا قصد التبرك هذا لا بأس به. نعم يتبرك بهذه الكلمة مثل ما تتبرك بالبسملة يعني قل ان شاء الله بركة - 00:13:41

قرن المشيئة ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا. فهو يقول مثلا اللهم اني اسألك ان ان تغفر لي وترحمني وكذا وكذا او يقول شخص اللهم اغفر له وفقك الله ان شاء الله - 00:14:04

يقصد التبرك اما وكذلك التحقيق ايضا على لها وجه لانك اذا قلت اسأل الله عز وجل ان يوفقك يعني ان توفيقك كائن بمشيئة مشيئة الله. اما اذا كان قصد التعليق فهذا ينهى عنه - 00:14:25

بلا شك. نعم وبعد ذلك قلنا لكم بعد ذلك ينبغي الجزم وليعزم المسألة شيخنا احسن الله اليكم هل في بعض الايات ارجى في الشفاء من بعض مثل اي نعم القرآن يتفاضل - 00:14:44

القرآن نعم يتفاضل من لا من حيث المتكلم به وانما من حيث المتكلم به فبعض القرآن افضل من بعض ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام الا ادلك في اية الكرسي ماذا قال - 00:14:58

اعظم اية اعظم اية في كتاب الله نعم قل هو الله احد اخبرنا تعدل ثلث القرآن سورة العصر وش فيها لا لا ضعيف الحديث قل يا ايها الكافرون والعصر كلها ضعيفة - 00:15:15

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها او على الارض لقط معها فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه - 00:15:40

قلنا لكم كم مرة الدلالة بفتح الدال وكسرها والفتح افصح احسن الله اليكم قال رحمه الله فما من مرض من امراض القلوب والابدان كيف لا حتى هو كثير مستعمله حتى عند طلبة علم دايم وجه الدلالة - 00:16:00

وجه الدلالة الوجه او الافصح ان يقول وجه الدلالة قال الفتوح رحمه الله في شرحه لمختصر التحرير الدلالة بفتح الدار وكسرها والفتح افصح ايه عندنا انا عندي مكسورة مكسورة ايه - 00:16:25

الكسر صحيح موب ليس خطأ لكنه خلاف الافصح. اي نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فمن صغيرة مرة فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزق الله - 00:16:48

فهما في كتابه. لمن؟ رزقه الله فهما في كتابه وقوله لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما اي طلب بوهمه في البحث عن الغيب سرا مكتوما. اذ القدر الله في خلقه فهو يروم ببحثه الاطلاع على الغيب. وقد قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:17:09

الى اخر السورة وقوله وعاد بما قال فيه اي في القدر افاكا اي كذابا اثيما اي مأثوما اذا قوله رحمه الله هنا اذ القدر سر الله تعالى في خلقه فهو يروم ببحثه الذي يفتش في القدر الاطلاع على الغيب - 00:17:35

ولهذا سبق لنا ان القدر اجمع كلمة فيما قال الامام احمد القدر قدرة الله القدر قدرة الله والانسان اذا بحث في القدر وفي مسائل القدر وتعمق فيها يعني قد تكون العواقب وخيمة - 00:17:54

لا يصل الى شيء فعليه ان يؤمن بقدرة الله تبارك وتعالى ربما يعني يكون آآ يصاب بالحيرة والذهول وربما ادى ذلك نسأل الله العافية الى المروق من الاسلام وهم ايه - 00:18:12

الاخطاء التي يعني ايش وش فيها ايه تهمة وتهمة بالنسبة الرقية بعضهم يقول توقيفية وبعض يعني بعضهم يقول الصافات انفع للصافات؟ ايه مثلا قل او مثلا صاد او الصافات من من يعين شيئا لم يعين في السنة ما له اصل - 00:18:39

السنة جاءت في الفاتحة اية الكرسي المعوذات - 00:19:44